

العجل الذهبي من التوراه والاتجيل والتاريخ والقران

اولا من التوراه

يخبرنا سفر الخروج اصحاح 32 بهذه الحادثة

32: 1 و لما راي الشعب ان موسى ابطا في النزول من الجبل اجتمع الشعب على هرون و قالوا له قم اصنع لنا الهة تسير امامنا لان هذا موسى الرجل الذي اصعدنا من ارض مصر لا نعلم ماذا اصابه

32: 2 فقال لهم هرون انزعوا اقراط الذهب التي في اذان نساتكم و بنيكم و بناتكم و اتوني بها

32: 3 فنزع كل الشعب اقراط الذهب التي في اذانهم و اتوا بها الى هرون

32: 4 فاخذ ذلك من ايديهم و صوره بالازميل و صنعه عجلا مسبوكا فقالوا هذه الهتك يا اسرائيل التي اصعدتك من ارض مصر

32: 5 فلما نظر هرون بنى مذبحا امامه و نادى هرون و قال غدا عيد للرب

32: 6 فبكروا في الغد و اصعدوا محرقات و قدموا ذبائح سلامة و جلس الشعب للاكل و الشرب ثم قاموا للعب

32: 7 فقال الرب لموسى اذهب انزل لانه قد فسد شعبك الذي اصعدته من ارض مصر

32: 8 زاغوا سريعا عن الطريق الذي اوصيتهم به صنعوا لهم عجلا مسبوكا و سجدوا له و ذبحوا له و قالوا هذه الهتك يا اسرائيل التي اصعدتك من ارض مصر

32: 15 فانصرف موسى و نزل من الجبل و لوحا الشهادة في يده لوحان مكتوبان على جانبيهما من هنا و من هنا كانا مكتوبين

32: 16 و اللوحان هما صنعة الله و الكتابة كتابة الله منقوشة على اللوحين

32: 17 و سمع يشوع صوت الشعب في هتافه فقال لموسى صوت قتال في المحلة

32: 18 فقال ليس صوت صياح النصر و لا صوت صياح الكسرة بل صوت غناء انا سامع

32: 19 و كان عندما اقترب الى المحلة انه ابصر العجل و الرقص فحمي غضب موسى و طرح اللوحين من يديه و كسرهما في اسفل الجبل

32: 20 ثم اخذ العجل الذي صنعوا و احرقه بالنار و طحنه حتى صار ناعما و ذراه على وجه الماء و سقى بني اسرائيل

32: 21 و قال موسى لهرون ماذا صنع بك هذا الشعب حتى جلبت عليه خطية عظيمة

32: 22 فقال هرون لا يحم غضب سيدي انت تعرف الشعب انه في شر

32: 23 فقالوا لي اصنع لنا الهة تسير امامنا لان هذا موسى الرجل الذي اصعدنا من ارض مصر لا نعلم ماذا اصابه

32: 24 فقلت لهم من له ذهب فلينزعه و يعطيني فطرحته في النار فخرج هذا العجل

32: 25 و لما راى موسى الشعب انه معرى لان هرون كان قد عراه للهزاء بين مقاوميه

32: 26 وقف موسى في باب المحلة و قال من للرب فالي فاجتمع اليه جميع بني لاوي

32: 27 فقال لهم هكذا قال الرب اله اسرائيل ضعوا كل واحد سيفه على فخذة و مروا و ارجعوا
من باب الى باب في المحلة و اقتلوا كل واحد اخاه و كل واحد صاحبه و كل واحد قريبه

32: 28 ففعل بنو لاوي بحسب قول موسى و وقع من الشعب في ذلك اليوم نحو ثلاثة الاف رجل

32: 29 و قال موسى املاوا ايديكم لليوم للرب حتى كل واحد بابنه و باخيه فيعطيكم اليوم بركة

32: 30 و كان في الغد ان موسى قال للشعب انتم قد اخطاتم خطية عظيمة فاصعد الان الى الرب
لعلني اكفر خطيتكم

32: 31 فرجع موسى الى الرب و قال اه قد اخطا هذا الشعب خطية عظيمة و صنعوا لانفسهم الهة
من ذهب

32: 32 و الان ان غفرت خطيتهم و الا فامحني من كتابك الذي كتبت

32: 33 فقال الرب لموسى من اخطا الي امحوه من كتابي

32: 34 و الان اذهب اهد الشعب الى حيث كلمتك هوذا ملاكي يسير امامك و لكن في يوم افتقادي
افتقد فيهم خطيتهم

32: 35 فضرب الرب الشعب لانهم صنعوا العجل الذي صنعه هرون

33: 1 و قال الرب لموسى اذهب اصعد من هنا انت و الشعب الذي اصعدته من ارض مصر الى
الارض التي حلفت لابراهيم و اسحق و يعقوب قائلا لنسلك اعطيها

33: 2 و انا ارسل امامك ملاكا و اطرد الكنعانيين و الاموريين و الحثيين و الفرزيين و الحويين و
اليبوسيين

33: 3 الى ارض تفيض لبنا و عسلا فاني لا اصعد في وسطك لانك شعب صلب الرقبة لنلا افنيك
في الطريق

33: 4 فلما سمع الشعب هذا الكلام السوء ناحوا و لم يضع احد زيتته عليه

وهذا ما اكده ايضا العهد الجديد في اعمال الرسل

سفر أعمال الرسل 7: 41

فَعَمِلُوا عِجْلًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَأَصْعَدُوا ذَبِيحَةً لِلصَّنَمِ، وَفَرَحُوا بِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 10: 7

فَلَا تَكُونُوا عَبَدَةً أَوْثَانٍ كَمَا كَانَ أَنَا مِنْهُمْ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلأَكْلِ وَالشَّرْبِ،
ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِّ.»

فالامر واضح ولا يحتاج تكرار

اتوا بذهب وصنعوا تمثال علي هيئة عجل وقدموا له ذبائح وتعرّوا امامه واكلوا وشربوا ولعبوا

وكان العقاب هو ان من لم يفعل ذلك وهو سبط لاويين عاقبوا بالقتل من كان متزعم هذا الامر
تقريبا ثلاث الاف نفس

قصه واضحة وايضا توجد اثار تؤكد ذلك

صورة قاعدة التمثال



وتخيل لمنظر التمثال



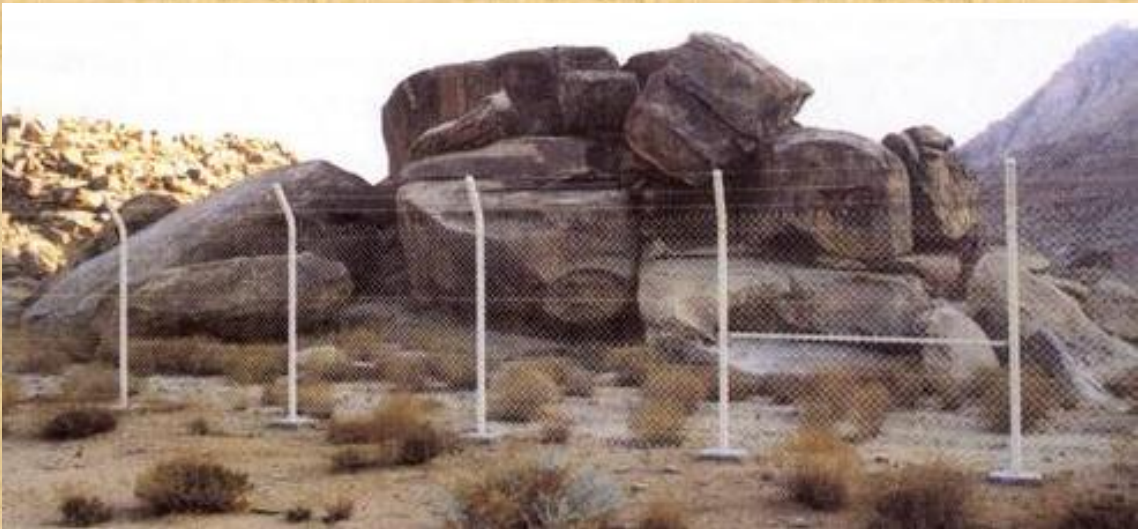
وان كنت اتخيل ان التمثال اصغر من ذلك بكثير

واثار رسم العجل علي قاعدة التمثال باقية حتي الان





وهذه المنطقه مسوره حاليا وممنوع زيارتها لانها بين السعوديه والاردن داخل حدود السعوديه
التي تمنع زيارة هذه المنطقه
وصورتها من جوجل ايرث



واعتقد ان صورته كان مثل هذا



الفكر الاسلامي

بعد ان عرفنا القصة وعدم وجود اي فكر اسطوري فيها من الكتاب المقدس والتاريخ ولكن الفكر الاسلامي يقدم لنا اشياء عجيبيه

من صنع العجل الذهبي

طه 85

{ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ }

الطبري

{ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ } وكان إضلال السامريّ إياهم دعاءه إياهم إلى عبادة العجل.

والاشكاليه الكبرى ان السامره والسامريين بدأت متاخر جدا وهو بعد الرجوع من السبي اي بعد ما يوازي ثمان قرون من زمن موسي

Ethnically, the Samaritans are the inhabitants of Samaria after the beginning of the Assyrian Exile of the Israelites.^[1] When Assyria overran the Northern Kingdom of Israel in 722 BCE, part of the Israelite population was deported, and other peoples from the Assyrian Empire were resettled in Israel. Sargon claimed in Assyrian annals that he carried away 27,280 inhabitants from Samaria, the capital of Kingdom of Israel.^[2] This could not have been the entire population; many Israelites must have remained.^[3]

1. [^](#) 2 Kings 17 and Josephus (Ant 9.277–91)
2. [^](#) Sg II Nimrud Prism IV:25-41
3. [^](#) Encyclopædia Britannica, 11th Ed., v. 24, p. 109 (London, 1910)

فكيف سقط القران في خطأ مثل هذا ؟

ام يقصد ان يسيئ كالعاده الي السامري الصالح ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ثانيا وصف العجل

{ وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمُ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ

سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ }

الطبري

{ جَسَدًا لَهُ خُورٌ } والخوار: صوت البقر. يخبر جلّ ذكره عنهم أنهم ضلوا بما لا يضلّ

بمثله أهل العقل، وذلك أن الربّ جلّ جلاله الذي له ملك السموات والأرض ومدبّر ذلك، لا

يجوز أن يكون جسداً له خوار، لا يكلم أحداً ولا يرشد إلى خير. وقال هؤلاء الذين قصّ الله

قصصهم لذلك هذا إلهنا وإله موسى، فعكفوا عليه يعبدونه جهلاً منهم وذهاباً عن الله وضلالاً.

وقد بيّنا سبب عبادتهم إياه وكيف كان اتخاذه من اتخذه منهم العجل فيما مضى بما

أغنى عن إعادته.

واختلفوا في المادة المصنوع منها

وفي الحُلِيِّ لغتان: ضمّ الحاء وهو الأصل، وكسرهما، وكذلك ذلك في كلّ ما شاكله من

مثل صليّ وجثيّ وعتيّ. وبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب، لاستفاضة القراءة بهما

في القراءة، لا تفارق بين معنييهما.

وسنعلم اشكاليتها بدراسة بقية المفسرين

القرطبي

{ مِنْ حُلِيِّهِمْ } هذه قراءة أهل المدينة وأهل البصرة. وقرأ أهل الكوفة إلا عاصماً «من حُلِيِّهِمْ»

بكسر الحاء. وقرأ يعقوب «من حُلِيِّهِمْ» بفتح الحاء والتخفيف. قال النحاس: جمع حُلِيٍّ حُلِيٍّ وحُلِيٍّ؛

مثل تُدِي وتُدِيّ وتُدِيّ. والأصل «حُلوى» ثم أدغمت الواو في الياء فانكسرت اللام لمجاورتها الياء، وتكسر الحاء لكسرة اللام. وضمها على الأصل. { عَجَلًا } مفعول. { جَسَدًا } نعت أو بدل. { لَهُ خُورًا } رفع بالابتداء. يقال: خَارَ يَخُورُ خُورًا إذا صاح. وكذلك جَارَ يَجَارُ جُورًا. ويقال: خَورَ يَخُورُ خُورًا إذا جَبَنَ وَضَعُفَ. ورُوي في قصص العجل: أن السَّامِرِيَّ، واسمه موسى بن ظفر، ينسب إلى قرية تدعى سَامِرَةَ. وُلد عام قَتَلَ الأبناء، وأخفته أمه في كهف جبل فغذاه جبريل فعرفه لذلك؛ فأخذ حين عبر البحر على فرس وديق ليتقدم فرعون في البحر — قبضةً من أثر حافر الفرس. وهو معنى قوله

{ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ }

[طه: 96]. وكان موسى وعد قومه ثلاثين يوماً، فلما أبطأ في العشر الزائد ومضت ثلاثون ليلة قال لبني إسرائيل وكان مطاعاً فيهم: إن معكم حُلِيًّا من حُلِيِّ آل فرعون، وكان لهم عيد يتزينون فيه ويستعيرون من القبط الحُلِيَّ فاستعاروا لذلك اليوم؛ فلما أخرجهم الله من مصر وغرق القبط بَقِيَ ذلك الحليِّ في أيديهم، فقال لهم السَّامِرِيَّ: إنه حرام عليكم، فهاتوا ما عندكم فنحرقه. وقيل:

هذا الحليِّ ما أخذه بنو إسرائيل من قوم فرعون بعد الغرق، وأن هارون قال لهم: إن الحُلِيَّ غنيمة، وهي لا تحلِّ لكم؛ فجمعها في حُفْرَةٍ حَفَرَهَا فأخذها السَّامِرِيَّ. وقيل: استعاروا الحليِّ ليلة أرادوا الخروج من مصر، وأوهموا القبط أن لهم عرساً أو مجتمعاً، وكان السَّامِرِيَّ سمع قولهم

{ أَجْعَلْ نَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ }

[الأعراف: 138]. وكانت تلك الآلهة على مثال البقر؛ فصاغ لهم عجلاً جسداً، أي مُصَمِّتًا؛ غير أنهم كانوا يسمعون منه خُورًا. وقيل: قلبه الله لحماً ودمًا. وقيل: إنه لما ألقى تلك القبضة من

التراب في النار على الحلي صار عجلاً له خوار؛ فخار خورة واحدة ولم يُثنَّ ثم قال للقوم:

{ هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ }

[طه: 88]. يقول: نسيه ها هنا وذهب يطلبه فضل عنه — فتعالوا نعبد هذا العجل. فقال الله لموسى

وهو يناجيه:

{ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ }

[طه: 85]. فقال موسى: يا رب، هذا السامري أخرج لهم عجلاً من حليهم، فمن جعل له جسداً؟ —

يريد اللحم والدم — ومن جعل له خواراً؟ فقال الله سبحانه: أنا فقال: وعزتك وجلالك ما أضلهم

غيرك. قال صدقت يا حكيم الحكماء. وهو معنى قوله:

{ إِنَّ هِيَ إِلَّا فَتْنُكَ }

[الأعراف: 155].

فهو قال ان حلوي او حلي اي زينه

واكد ان الذي اضلهم هو اله الاسلام بسبب قبضة تراب من اثر فرس جبريل والذي اضلهم هو

السامري الذي كان يقوته جبريل واله الاسلام هو الذي حول العجل الي لحم ودم ليضلهم به

ابن كثير

يخبر تعالى عن ضلال من ضل من بني إسرائيل في عبادتهم العجل الذي اتخذه لهم السامري؛ من

حلي القبط الذي كانوا استعاروه منهم، فشكل لهم منه عجلاً، ثم ألقى فيه القبضة من التراب التي

أخذها من أثر فرس جبريل عليه السلام، فصار عجلاً جسداً له خوار، والخوار: صوت البقر،

وكان هذا منهم بعد ذهاب موسى لميقات ربه تعالى، فأعلمه الله تعالى بذلك وهو على الطور،

حيث يقول تعالى إخباراً عن نفسه الكريمة:

{ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ }

[طه: 85] وقد اختلف المفسرون في هذا العجل، هل صار لحمًا ودمًا له خوار، أو استمر على كونه من ذهب، إلا أنه يدخل فيه الهواء فيصوت كالبقرة؟ على قولين، والله أعلم. ويقال: إنهم لما صوت لهم العجل، رقصوا حوله، وافتتوا به، وقالوا: هذا إلهكم وإله موسى، فنسي، قال الله تعالى:

{ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا }

[طه: 89] وقال في هذه الآية الكريمة { أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكْلَمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا } ينكر تعالى عليهم في ضلالهم بالعجل، وذهولهم عن خالق السموات والأرض ورب كل شيء ومليكه؛ أن عبدوا معه عجلًا جسدًا له خوار، لا يكلمهم ولا يرشدهم إلى خير، ولكن غطى على أعين بصائرهم عمى الجهل والضلال؛ كما تقدم من رواية الإمام أحمد وأبي داود عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **حبك الشيء يعمي ويصم** "

الرازي

اعلم أن المراد من هذه الآية قصة اتخاذ السامري العجل، وفيها مسائل:

المسألة الأولى: قرأ حمزة والكسائي: { حَلِيَّهِمْ } بكسر الحاء واللام وتشديد الياء للاتباع كدلي. والباقون: { حَلِيَّهِمْ } بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء جمع حلي كثدي وثدي، وقرأ بعضهم: { مِنْ حَلِيَّهِمْ } على التوحيد، والحلي اسم ما يتحسن به من الذهب والفضة.

المسألة الثانية: قيل: إن بني إسرائيل كان لهم عيد يتزينون فيه ويستعيرون من القبط الحلبي فاستعاروا حلبي القبط لذلك اليوم، فلما أغرق الله القبط بقيت تلك الحلبي في أيدي بني إسرائيل، فجمع السامري تلك الحلبي وكان رجلاً مطاعاً فيهم ذا قدر وكانوا قد سألوا موسى عليه السلام أن يجعل لهم إلهاً يعبدونه، فصاغ السامري عجلاً. ثم اختلف الناس، فقال قوم كان قد أخذ كفاً من تراب حافر فرس جبريل عليه السلام فألقاه في جوف ذلك العجل فانقلب لحمًا ودمًا وظهر منه الخوار مرة واحدة. فقال السامري: هذا إلهكم وإله موسى وقال أكثر المفسرين من المعتزلة: إنه كان قد جعل ذلك العجل مجوفاً ووضع في جوفه أنابيب على شكل مخصوص، وكان قد وضع ذلك التمثال على مهب الرياح، فكانت الريح تدخل في جوف الأنابيب ويظهر منه صوت مخصوص يشبه خوار العجل، وقال آخرون: إنه جعل ذلك التمثال أجوف، وجعل تحته في الموضع الذي نصب فيه العجل من ينفخ فيه من حيث لا يشعر به الناس فسمعوا الصوت من جوفه كالخوار. قال صاحب هذا القول والناس قد يفعلون الآن في هذه التصاوير التي يجرون فيها الماء على سبيل الفوارات ما يشبه ذلك، فبهذا الطريق وغيره أظهر الصوت من ذلك التمثال، ثم ألقى إلى الناس أن هذا العجل إلههم وإله موسى. بقي في لفظ الآية سوالات:

السؤال الأول: لم قيل: { وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلَيْبِهِمْ عَجَلًا جَسَدًا } والمتخذ هو السامري

وحده؟.

والجواب: فيه وجهان: الأول: أن الله نسب الفعل إليهم، لأن رجلاً منهم باشره كما يقال: بنو تميم قالوا كذا وفعلوا كذا، والقائل والفاعل واحد. والثاني: أنهم كانوا مرادين لاتخاذهم راضين به، فكأنهم اجتمعوا عليه.

السؤال الثاني: لم قال: { مِنْ حُلِيِّهِمْ } ولم يكن الحلي لهم، وإنما حصل في أيديهم على سبيل العارية؟.

والجواب: أنه تعالى لما أهلك قوم فرعون بقيت تلك الأموال في أيديهم، وصارت ملكاً لهم كسائر أملاكهم بدليل قوله تعالى:

{ كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَّتٍ وَعَيْوْنٍ }

[الدخان: 25]،

{ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ }

[الشعراء: 58]،

{ وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ * كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ }

[الدخان: 27، 28].

السؤال الثالث: هؤلاء الذين عبدوا العجل هم كل قوم موسى أو بعضهم؟.

والجواب: أن قوله تعالى: { وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا } يفيد العموم.

قال الحسن: كلهم عبدوا العجل غير هارون. واحتج عليه بوجهين: الأول: عموم هذه الآية، والثاني: قول موسى عليه السلام في هذه القصة { رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي } قال خص نفسه وأخاه بالدعاء، وذلك يدل على أن من كان مغايراً لهما ما كان أهلاً للدعاء ولو بقوا على الإيمان لما كان الأمر كذلك، وقال آخرون: بل كان قد بقي في بني إسرائيل من ثبت على إيمانه فإن ذلك الكفر إنما وقع في قوم مخصوصين، والدليل عليه قوله تعالى:

{ وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٍ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ }

[الأعراف: 181].

السؤال الرابع: هل انقلب ذلك التمثال لحماً ودماً على ما قاله بعضهم أو بقي ذهباً كما كان قبل ذلك؟.

والجواب: الذاهبون إلى الاحتمال الأول احتجوا على صحة قولهم بوجهين: الأول: قوله تعالى: { عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا } والجسد اسم للجسم الذي يكون من اللحم والدم، ومنهم من نازع في ذلك وقال بل الجسد اسم لكل جسم كثيف، سواء كان من اللحم والدم أو لم يكن كذلك.

والحجة الثانية: أنه تعالى أثبت له خواراً، وذلك إنما يتأتى في الحيوان.

السيوطي

{ وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ } أي بعد ذهابه إلى المناجاة { مِنْ حُلِيِّهِمْ } الذي استعاروه من قوم فرعون بعلّة عرس فبقي عندهم { عَجَلًا } صاغه لهم منه السامريّ { جَسَدًا } بدل لحمًا ودمًا { لَهُ خُورًا } أي صوت يسمع، انقلب كذلك بوضع التراب الذي أخذه من حافر فرس جبريل في فمه فإنّ أثره الحياة فيما يوضع فيه، ومفعول (اتخذ) الثاني محذوف: أي إليها { أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا } فكيف يُتَّخَذُ إِلَهًا { اتَّخَذُوهُ } إليها؟ { وَكَانُوا ظَالِمِينَ } باتخاذهم.

البعوي

قوله عزّ وجلّ: { وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ } ، أي: من بعد انطلاقه إلى الجبل { مِنْ حُلِيِّهِمْ } التي استعاروها من قوم فرعون. قرأ حمزة والكسائيّ { مِنْ حُلِيِّهِمْ } بكسر الحاء وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام، اتّخذ السامريّ منها { عَجَلًا } ، وألقى في فمه من تراب أثر فرس جبريل عليه السلام فتحول عجلًا، { جَسَدًا } ، حياً لحمًا ودمًا { لَهُ خُورًا } ، وهو صوت البقر، وهذا قول ابن عباس، والحسن، وقتادة، وجماعة أهل التفسير.

وقيل: كان جسداً مجسداً من ذهب لا روح فيه، كان يسمع منه صوت.

وقيل: كان يسمع صوت حفيف الريح يدخل في جوفه ويخرج. والأول أصح.

وقيل: إنه ما خار إلا مرة واحدة. وقيل: إنه كان يخور كثيراً كلما خار سجدوا له وإذا سكت

رفعوا رؤوسهم. وقال وهب: كان يسمع منه الخوار وهو لا يتحرك.

وقال السدي: كان يخور ويمشي،

ابن الجوزي

قوله تعالى: { واتخذ قوم موسى من بعده } أي: من بعد انطلاقه إلى الجبل للميقات. { من حُلَيْهِمْ }

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم وابن عامر: «من حُلَيْهِمْ» بضم الحاء. وقرأ حمزة،

والكسائي: «حَلَيْهِمْ» بكسر الحاء. وقرأ يعقوب: بفتحها وسكون اللام وتخفيف الياء. والحُلَيّ: جمع

حَلِيٍّ، مثل: تَدْيٍ وتُدْيٍّ، وهو اسم لما يُتَحَسَّنُ به من الذهب والفضة. قال الزجاج: ومن كسر الحاء

من «حَلَيْهِمْ» أتبع الحاء كسر اللام. والجسد: هو الذي لا يعقل ولا يميز، إنما هو بمعنى الجثة

فقط. قال ابن الأنباري: ذكر الجسد دلالة على عدم الروح منه، وأن شخصه شخص مثال

وصورة، غير منضم إليهما روح ولا نفس. فأما الخوار: فهو صوت البقرة، يقال: خَارَتُ البقرة

تَخُورُ، وَجَارَتِ تَجَارُ؛ وقد نُقِلَ عن العرب انهم يقولون في مثل صوت الإنسان من البهائم: رَغَا

البعير وَجَرَجَرَ وَهَدَرَ وَقَبَقَبَ، وَصَهَلَ الفرس وَحَمَحَمَ، وَشَهَقَ الحمار وَنَهَقَ، وَشَحَجَ البغل، وَثَغَتُ

الشاة وَيَعَرَّتُ، وَثَأَجَتِ النَّعْجَةُ، وَبَغَمَ الطَّيْبِيُّ وَنَزَبَ، وَزَارَرَ الأَسَدُ وَنَهَتَ وَنَأَتَ، وَوَعَوَعَ الذَّنْبُ، وَنَهَمَ

الفَيْلُ، وَزَفَحَ القَرْدُ، وَضَبَحَ الثَّعْلَبُ، وَعَوَى الكَلْبُ وَنَبَحَ، وَمَاءَتِ السَّنُورُ، وَصَأَتِ الفَأْرَةُ، وَنَغَقَ

الغُرَابُ، مَعْجَمَةُ الغَيْنِ، وَزَقَأَ الدِّيَكُ، وَسَقَعَ وَصَفَرَ النَسْرُ، وَهَدَرَ الحمام وَهَدَلَ، وَنَقَضَتِ الضَّفَادِعُ

وَنَقَّتْ، وَعَزَقَتِ الجِنَّ. قال ابن عباس: كان العجل إذا خار سجدوا، وإذا سكت رفعوا رؤوسهم.

وفي رواية أبي صالح عنه: أنه خار خورة واحدة ولم يُتْبِعْهَا مِثْلَهَا، وَبِهَذَا قَالَ وَهَبُ، وَمَقَاتِلُ.

ورايها اجماع علي ان صنع السامري من الحلي والقي عليه قبضه من اثار اقدام فرس جبريل
فصار عجل حي يخور وكلما اصدر صوت الخوار يسجدون

طه 87

قَالُوا مَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ

إذا رجع موسى رأى فيه ما يشاء ثم جاء ذلك السامري فألقى عليها تلك القبضة التي أخذها من أثر
الرسول وسأل من هارون أن يدعو الله أن يستجيب له في دعوة فدعا له هارون وهو لا يعلم ما
يُريد فأجيب له فقال السامري عند ذلك أسأل الله أن يكون عجلًا فكان عجلًا له خوار أي صوت
استدراجًا وإمهالًا ومحنة واختبارًا.

طه 88

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ

فقالوا "أي السامري وأتباعه " هذا إلهكم وإله موسى فنسي " موسى ربه هنا وذهب يطلبه
الجلالين

وتأكيد قصة ان الذي اعطي للعجل حياه هو قبضة تراب من اثر قدم فرس جبريل

طه 95 96

{ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ } * { قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ

فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّيْتُ لِي نَفْسِي }

الطبري

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: لما قتل فرعون

الولدان قالت أم السامري: لو نحيته عني حتى لا أراه، ولا أدري قتله، فجعلته في غار،

فأتى جبرئيل، فجعل كفّ نفسه في فيه، فجعل يُرضعه العسل واللبن، فلم يزل يختلف إليه حتى عرفه، فمن ثم معرفته إياه حين قال: { فَقَبَّضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ }.

وقال آخرون: هي بمعنى: أبصرت ما لم يبصروه. وقالوا: يقال: بصرت بالشيء وأبصرته، كما يقال: أسرعت وسرعت ما شئت. ذكر من قال: هو بمعنى أبصرت:

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة { قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ } يعني فرس جبرئيل عليه السلام.

وقوله: { فَقَبَّضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ } يقول: قبضت قبضة من أثر حافر فرس جبرئيل. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني محمد بن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما قذفت بنو إسرائيل ما كان معهم من زينة آل فرعون في النار، وتكسرت، ورأى السامريّ أثر فرس جبرئيل عليه السلام، فأخذ تراباً من أثر حافره، ثم أقبل إلى النار فقذفه فيها، وقال: كن عجباً جسداً له خوار، فكان للبلاء والفتنة.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه،
عن ابن عباس، قال: قبض قبضة منه من أثر جبرئيل، فألقى القبضة على حليهم فصار
عجلاً جسداً له خوار، فقال: هذا إلهكم وإله موسى.

وأما قوله: { فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ } فَإِنْ قَرَأَ الْأَمْصَارَ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالضَّادِ،
بمعنى: فأخذت بكفي كلها تراباً من تراب أثر فرس الرسول. وروي عن الحسن البصري
وقتادة ما:

حدثني أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا هشيم، عن عباد بن عوف، عن الحسن
أنه قرأها: «فَقَبَضْتُ قَبْضَةً» بالصاد.

وحدثني أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا هشيم، عن عباد، عن قتادة مثل ذكر
بالصاد. بمعنى: أخذت بأصابعي من تراب أثر فرس الرسول، والقبضة عند العرب: الأخذ
بالكف كلها، والقبضة: الأخذ بأطراف الأصابع.

وقوله: { فَنَبَذْتُهَا } يقول: فألقيتها { وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي } يقول: وكما فعلت من إلقاءي
القبضة التي قبضت من أثر الفرس على الحلية التي أوقد عليها حتى انسبكت
فصارت عجلاً جسداً له خوار. { سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي } يقول: زينت لي نفسي أنه يكون ذلك
كذلك، كما:

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: { وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي } قال:

كذلك حدثتني نفسي.

العقاب

الاعراف 149

{ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ

الْخَاسِرِينَ }

الاعراف 150

{ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ
وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا
تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ }

طه 94

{ قَالَ يَبْنَومٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ

قَوْلِي }

الاعراف 151

{ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ }

عقاب السبعين شيخ

البقرة 55 - 56

{ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ } *

{ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }

الاعراف 155

{ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ

قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنِ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنِ تَشَاءُ

أَنْتَ وَلِيِّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ }

والغريب ان السفية هو الذي فتنهم ونجد النص يقول الذي فتنهم هو اله الاسلام الذي يضل من

يشاء

ونبدا في قصه العقاب

الطبري

يقول تعالى ذكره: واختار موسى من قومه سبعين رجلاً للوقت والأجل الذي وعده الله أن يلقاه

فيه بهم للتوبة مما كان من فعل سفهائهم في أمر العجل. كما:

حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي، قال: إن الله

أمر موسى عليه السلام أن يأتيه في ناس من بني إسرائيل يعتذرون إليه من عبادة

العجل، ووعدهم موعداً. فاختار موسى قومه سبعين رجلاً على عينه، ثم ذهب بهم

ليعتذروا، فلما أتوا ذلك المكان، قالوا: لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة، فإنك قد كلمته فأرناه فأخذتهم الصاعقة فماتوا. فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول: ربّ ماذا أقول لبني إسرائيل إذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم، لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: اختار موسى من بني إسرائيل سبعين رجلاً الخَيْرَ فالخير، وقال: انطلقوا إلى الله فتوبوا إليه مما صنعتم، واسألوه التوبة على من تركتم وراءكم من قومكم، صوموا، وتطهروا، وطهروا ثيابكم فخرج بهم إلى طور سينا لميقات وقته له ربه، وكان لا يأتيه إلا بإذن منه وعلم، فقال السبعون فيما ذكر لي حين صنعوا ما أمرهم به، وخرجوا معه للقاء ربه لموسى: اطلب لنا نسمع كلام ربنا فقال: أفعَل. فلما دنا موسى من الجبل، وقع عليه عمود الغمام حتى تَغشى الجبل كله، ودنا موسى فدخل فيه، وقال للقوم: ادنوا وكان موسى إذا كلمه الله، وقع على جبهته نور ساطع، لا يستطيع أحد من بني آدم أن ينظر إليه. فضُرب دونه بالحجاب، ودنا القوم حتى إذا دخلوا في الغمام وقعوا سجوداً، فسمعوه وهو يكلم موسى، يأمره وينهاه: افعَل ولا تفعل فلما فرغ الله تعالى من أمره، وانكشف عن موسى الغمام، أقبل إليهم، فقالوا لموسى:

{ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً، فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ }

وهي الصاعقة، فالتقت أرواحهم فماتوا جميعاً، وقام موسى عليه السلام يناشد ربه ويدعوه ويرغب إليه، ويقول: ربّ لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي، قد سفهوا أفتهلك من ورائي من

بني إسرائيل؟

حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: { وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا } قال: كان الله أمره أن يختار من قومه سبعين رجلاً، فاختار سبعين رجلاً، فبرز بهم ليدعوا ربهم، فكان فيما دعوا الله أن قالوا: اللهم أعطنا ما لم تعط أحداً بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم، فأخذتهم الرجفة. قال موسى: { رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَآيٍ }.

حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا خالد بن حيان، عن جعفر، عن ميمون: { وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا } قال: لموعدهم الذي وعدهم.

حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: { سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا } قال: اختارهم لتمام الوعد.

وقال آخرون: إنما أخذتهم الرجفة من أجل دعواهم على موسى قتل هارون. ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن بشار وابن وكيع، قالوا: ثنا يحيى بن يمان، قال: ثنا سفيان، قال: ثني أبو إسحاق، عن عمارة بن عبد السلوي، عن علي رضي الله عنه، قال: انطلق موسى وهارون وشبّر وشبّير، فانطلقوا إلى سفح جبل، فنام هارون على سريره، فتوفاه الله. فلما رجع موسى

إلى بني إسرائيل قالوا له: أين هارون؟ قال: توفاه الله. قالوا: أنت قتلته، حسدتنا على خلقه ولينه أو كلمة نحوها قال: فاختروا من شئتم قال: فاختروا سبعين رجلاً. قال: فذلك قوله: { وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا }. قال: فلما انتهوا إليه قالوا: يا هارون من قتلك؟ قال: ما قتلتني أحد، ولكنني توفاني الله. قالوا: يا موسى لن نعصي بعد اليوم قال: فأخذتهم الرجفة. قال: فجعل موسى يرجع يميناً وشمالاً، وقال: يا { رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ } قال: فأحياهم الله وجعلهم أنبياء كلهم.

حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني سلول، أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول في هذه الآية: { وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا } قال: كان هارون حسن الخلق محبوباً في بني إسرائيل. قال: فلما مات دفنه موسى. قال: فلما أتى بني إسرائيل، قالوا له: أين هارون؟ قال: مات. فقالوا: قتلته قال: فاختر منهم سبعين رجلاً. قال: فلما أتوا القبر، قال موسى: أقتلت أو مت؟ قال: مت. قال: فأصعقوا، فقال موسى: ربّ ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت؟ يقولون: أنت قتلتهم قال: فأحيوا وجعلوا أنبياء.

حدثني عبد الله بن الحجاج بن المنهال، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الربيع بن حبيب، قال: سمعت أبا سعيد، يعني الرقاشي، وقرأ هذه الآية: { وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا }

{ فقال: كانوا أبناء ما عدا عشرين ولم يتجاوزوا الأربعين، وذلك أن ابن عشرين قد ذهب جهله وصباه، وأن من لم يتجاوز الأربعين لم يفقد من عقله شيئاً.

وقال آخرون: إنما أخذت القوم الرجفة لتركهم فراق عبدة العجل، لا لأنهم كانوا من عبدة. ذكر من قال ذلك:

حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: { وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا } فقراً حتى بلغ: { السُّفَهَاءُ مِنَّا } ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول: إنما تناولتهم الرجفة لأنهم لم يزايلوا القوم حين نصبوا العجل، وقد كرهوا أن يجامعهم عليه. حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قوله: { وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا } ممن لم يكن قال ذلك القول على أنهم لم يجامعهم عليه، فأخذتهم الرجفة من أجل أنهم لم يكونوا باينوا قومهم حين اتخذوا العجل. فلما خرجوا ودعوا، أماتهم الله ثم أحياهم. { فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَأَيَّائِي أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا }.

حدثني الحرث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا أبو سعد، قال: قال مجاهد: { وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا } والميقات: الموعد. فلما أخذتهم الرجفة بعد أن خرج موسى بالسبعين من قومه يدعون الله ويسألونه أن يكشف عنهم البلاء، فلم يستجب لهم علم موسى

أنهم قد أصابوا من المعصية ما أصابه قومهم. قال ابن سعد: فحدثني محمد بن كعب

القرظي، قال: لم يستجب لهم من أجل أنهم لم ينهوا عن المنكر ويأمرهم

بالمعروف. قال: فأخذتهم الرجفة فماتوا، ثم أحياهم الله.

حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبو أسامة، عن عون، عن سعيد بن حيان، عن ابن عباس: إن السبعين

الذين اختارهم موسى من قومه، إنما أخذتهم الرجفة أنهم لم يرضوا ولم ينهوا عن العجل.

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عون، قال: ثنا سعيد بن حيان، عن ابن

عباس، بنحوه.

القول في تأويل قوله تعالى: { أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السَّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ

تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ }.

اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم: معنى ذلك: أتهلك هؤلاء الذين أهلكتهم

بما فعل السفهاء منا: أي بعبادة من عبد العجل. قالوا: وكان الله إنما أهلكهم لأنهم كانوا

ممن يعبد العجل، وقال موسى ما قال ولا علم عنده بما كان منهم من ذلك. ذكر من قال

ذلك:

حدثنا موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: { أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ

السُّفَهَاءُ مِنَّا { فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَىٰ مُوسَى: إِنَّ هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ مِمَّنِ اتَّخَذَ الْعَجَلَ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ
مُوسَى: { إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ }.

وقال آخرون: معنى ذلك: أن إهلاكك هؤلاء الذين أهلكتهم هلاك لمن وراءهم من بني
إسرائيل إذا انصرفت إليهم، وليسوا معي، والسفهاء على هذا القول كانوا المهلكين الذين
سألوا موسى أن يريهم ربهم. ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: لما أخذت الرجفة السبعين فماتوا
جميعاً، قام موسى يناشد ربه ويدعوه، ويرغب إليه يقول: ربّ لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي
قد سفهوا أفتهلك من ورائي من بني إسرائيل بما فعل السفهاء منا؟ أي إن هذا لهم هلاك، قد
اخترت منهم سبعين رجلاً الخير فالخير، أرجع إليهم وليس معي رجل واحد؟ فما الذي
يصدقونني به أو يأمنونني عليه بعد هذا؟

وقال آخرون في ذلك بما:

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: { أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ
مِنَّا } : أتؤاخذنا وليس منا رجل واحد ترك عبادتك ولا استبدل بك غيرك؟

وأولى القولين بتأويل الآية، قول من قال: إن موسى إنما حزن على هلاك السبعين بقوله: { أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا } وأنه إنما عني بالسفهاء: عبدة العجل وذلك أنه محال أن يكون موسى صلى الله عليه وسلم كان تخير من قومه لمسألة ربه ما أراه أن يسأل لهم إلا الأفضل فالأفضل منهم، ومحال أن يكون الأفضل كان عنده من أشرك في عبادة العجل واتخذة دون الله إلها.

قال: فإن قال قائل: فجاز أن يكون موسى عليه السلام كان معتقداً أن الله سبحانه يعاقب قوماً بذنوب غيرهم، فيقول: أتهلكنا بذنوب من عبد العجل، ونحن من ذلك برآء؟ قيل: جائز أن يكون معنى الإهلاك: قبض الأرواح على غير وجه العقوبة، كما قال جل ثناؤه:

{ **إِنْ أَمْرٌ هَلَكٌ** }

يعني: مات، فيقول: أتميتنا بما فعل السفهاء منا.

وأما قوله: { **إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ** } فإنه يقول جل ثناؤه: ما هذه الفعلة التي فعلها قومي من عبادتهم ما عبدوا دونك، إلا فتنة منك أصابتهم. ويعني بالفتنة: الابتلاء والاختبار. يقول: ابتليتهم بها ليتبين الذي يضلّ عن الحقّ بعبادته إياه والذي يهتدي بترك عبادته. وأضاف إضلالهم وهدايتهم إلى الله، إذ كان ما كان منهم من ذلك عن سبب منه جلّ ثناؤه.

وبنحو ما قلنا في الفتنة قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: { إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ } قال: بليتك.

قال: ثنا حبويه الرازي، عن يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير: { إِلَّا فِتْنَتُكَ } إلا بليتك.

حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الرحمن بن سعد، قال: أخبرنا ابن جعفر، عن الربيع بن أنس: { إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ } قال: بليتك.

قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: { إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ } إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء، وتصرفه عن تشاء.

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: { إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ } أنت فتنتهم.

وقوله: { أَنْتَ وَآلِيْنَا } يقول: أنت ناصرنا. { فَاغْفِرْ لَنَا } يقول: فاستر علينا ذنوبنا بتركك

عقابنا عليها. { وَارْحَمْنَا } : تعطف علينا برحمتك. { وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ } يقول: خير من صفح عن جُرم وستر على ذنب.

وكالعادة المضل هو اله الاسلام

ونختمها بسورة البقره 92

{ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ }

البقرة 93

{ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا

وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }

الطبري

القول في تأويل قوله تعالى: { وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ }.

اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم: وأشربوا في قلوبهم حبّ العجل. ذكر من

قال ذلك:

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن قتادة: { وَأَشْرَبُوا فِي

قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ } قال: أشربوا حبه حتى خالص ذلك إلى قلوبهم.

حدثني المثنى، قال: ثنا آدم، قال: ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: { وَأَشْرَبُوا

فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ { قال: أشربوا حبّ العجل بكفرهم.

حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع: { وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ } قال: أشربوا حبّ العجل في قلوبهم.

وقال آخرون: معنى ذلك أنهم سقوا الماء الذي ذرّيه فيه سحالة العجل. ذكر من قال ذلك.

حدثني موسى بن هارون. قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: لما رجع موسى إلى قومه أخذ العجل الذي وجدهم عاكفين عليه فذبحه، ثم حرّقه بالمبرد، ثم ذراه في اليمّ، فلم يبق بحر يومئذ يجري إلا وقع فيه شيء منه. ثم قال لهم موسى: اشربوا منه فشرّبوا منه، فمن كان يحبه خرج على شاربته الذهب فذلك حين يقول الله عزّ وجل: { وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ }.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، قال: لما سُحِلَ فَأَلْقَى فِي الْيَمِّ اسْتَقْبَلُوا جَرِيَةَ الْمَاءِ، فَشَرَبُوا حَتَّى مَلَأُوا بَطُونَهُمْ، فَأُورِثَ ذَلِكَ مَنْ فَعَلَهُ مِنْهُمْ جُبْنًا.

قال أبو جعفر: وأولى التأويلين اللذين ذكرت بقول الله جل ثناؤه: { وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ } تأويل من قال: وأشربوا في قلوبهم حبّ العجل لأن الماء لا يقال منه: أشرب فلان

في قلبه، وإنما يقال ذلك في حبّ الشيء، فيقال منه: أشرب قلب فلان حبّ كذا، بمعنى سقي ذلك حتى غلب عليه وخالط قلبه

اي ان اله الاسلام شربهم حب العجل وهذا شبه اجماع

القرطبي

قوله تعالى: { وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ } أي حُبَّ العجل. والمعنى: جعلت قلوبهم تُشربه، وهذا تشبيه ومجاز عبارة عن تمكّن أمر العجل في قلوبهم. وفي الحديث: " **تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُوْدًا عُوْدًا فَأَيَّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ** " الحديث، خرّجه مسلم.

البقره 54

{ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }

ابن كثير

وقد روى النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم من حديث يزيد بن هارون عن الأصبع بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: فقال الله تعالى: إن توبتهم أن يقتل كل واحد منهم من لقي من والد وولد، فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن، فتاب أولئك الذين كانوا خفي على موسى وهارون ما اطلع الله على ذنوبهم، فاعترفوا بها، وفعلوا ما أمروا به، فغفر الله للقاتل والمقتول، وهذا قطعة من حديث الفتون، وسيأتي في

سورة طه بكماله إن شاء الله. وقال ابن جرير: حدثني عبد الكريم بن الهيثم حدثنا إبراهيم بن بشار

حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال أبو سعيد عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال موسى لقومه: {

فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }

قال: أمر موسى قومه عن أمر ربه عز وجل أن يقتلوا أنفسهم، قال: وأخبر الذين عبدوا العجل

فجلسوا، وقام الذين لم يعكفوا على العجل فأخذوا الخناجر بأيديهم، وأصابتهم ظلمة شديدة، فجعل

يقتل بعضهم بعضاً، فانجلت الظلمة عنهم، وقد جلوا عن سبعين ألف قتيل، كل من قتل منهم كانت

له توبة، وكل من بقي كانت له توبة. وقال ابن جرير: (قال ابن جريج:) أخبرني القاسم بن أبي

بزة أنه سمع سعيد بن جبير ومجاهداً يقولان في قوله تعالى: { فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ } قالاً: قام بعضهم

إلى بعض بالخناجر يقتل بعضهم بعضاً، لا يحنو رجل على قريب ولا بعيد، حتى ألوى موسى

بثوبه، فطرحوا ما بأيديهم، فكشف عن سبعين ألف قتيل، وإن الله أوحى إلى موسى: أن حسبي،

فقد اكتفيت، فذلك حين ألوى موسى بثوبه. وروي عن علي رضي الله عنه نحو ذلك، وقال قتادة:

أمر القوم بشديد من الأمر، فقاموا يتناحرون بالشفار، يقتل بعضهم بعضاً، حتى بلغ الله فيهم نقمته،

فسقطت الشفار من أيديهم، فأمسك عنهم القتل، فجعل لحبهم توبة، وللمقتول شهادة.

وقال الحسن البصري: أصابتهم ظلمة حنوس، فقتل بعضهم بعضاً، ثم انكشف عنهم، فجعل توبتهم

في ذلك. وقال السدي في قوله: { فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ } قال: فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه

بالسيوف، فكان من قتل من الفريقين شهيداً، حتى كثر القتل، حتى كادوا أن يهلكوا، حتى قتل منهم

سبعون ألفاً، وحتى دعا موسى وهارون: ربنا أهلك بني إسرائيل، ربنا البقية البقية، فأمرهم أن

يلقوا السلاح، وتاب عليهم، فكان من قتل منهم من الفريقين شهيداً، ومن بقي مكفراً عنه، فذلك

قوله: { فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } وقال الزهري: لما أمرت بنو إسرائيل بقتل أنفسها، برزوا، ومعهم موسى، فاضطربوا بالسيوف، وتطاعنوا بالخناجر، وموسى رافع يديه، حتى إذا فتر بعضهم، قالوا: يا نبي الله ادع الله لنا، وأخذوا بعضديه يسندون يديه، فلم يزل أمرهم على ذلك حتى إذا قبل الله توبتهم قبض أيديهم بعضهم عن بعض، فألقوا السلاح، وحزن موسى وبنو إسرائيل للذي كان من القتل فيهم، فأوحى الله جل ثناؤه إلى موسى: ما يحزنك؟ أما من قتل منهم فحي عندي يرزقون، وأما من بقي فقد قبلت توبته، فسر بذلك موسى وبنو إسرائيل، رواه ابن جرير بإسناد جيد عنه. وقال ابن إسحاق: لما رجع موسى إلى قومه، وأحرق العجل وذراه في اليم، خرج إلى ربه بمن اختار من قومه، فأخذتهم الصاعقة، ثم بعثوا، فسأل موسى ربه التوبة لبني إسرائيل من عبادة العجل، فقال: لا، إلا أن يقتلوا أنفسهم، قال: فبلغني أنهم قالوا لموسى: نصبر لأمر الله، فأمر موسى من لم يكن عبد العجل أن يقتل من عبده، فجلسوا بالأفنية، وأصلت عليهم القوم السيوف، فجعلوا يقتلونهم، فهش موسى، فبكى إليه النساء والصبيان يطلبون العفو عنهم، فتاب الله عليهم، وعفا عنهم، وأمر موسى أن ترفع عنهم السيوف. وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما رجع موسى إلى قومه، وكانوا سبعين رجلاً قد اعتزلوا مع هارون العجل لم يعبدوه، فقال لهم موسى: انطلقوا إلى موعد ربكم، فقالوا: يا موسى ما من توبة؟ قال: بلى، اقتلوا أنفسكم، ذلكم خير لكم عند بارئكم، فتاب عليكم الآية: فاخترطوا السيوف والجزرة والخناجر والسكاكين. قال: وبعث عليهم ضبابة، قال: فجعلوا يتلامسون بالأيدي، ويقتل بعضهم بعضاً، قال: ويلقى الرجل أباه وأخاه، فيقتله وهو لا يدري. قال: ويتنادون فيها: رحم الله عبداً صبر نفسه حتى

يبلغ الله رضاه، قال: فقتلهم شهداء، وتيب على أحيائهم ثم قرأ: { فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ }.

هذا فقط مقارنه بين الفكر الصحيح وكيف يتحول الي اساطير الاولين يقصها القران

والمجد لله دائما